210 - { هل ينظرون } استفهام في معنى النفي ولذلك جاء بعده { إلا أن يأتيهم ا } أي يأتيهم أمره أو بأسه كقوله تعالى : { أو يأتي أمر ربك } { فجاءها بأسنا } أو يأتيهم ا ببأسه فحذف المأتي به للدلالة عليه بقوله تعالى ك { إن ا عزيز حكيم } { في ظلل } جمع ظلة كقلة وقلل وهي ما أظلك وقرئ ظلال كقلال { من الغمام } السحاب الأبيض وإنما يأتيهم العذاب فيه لأنه مظنة الرحمة فإذا جاء منه العذاب كان أفظع لأن الشر إذا جاء من حيث لا يحتسب كان أصعب فكيف إذا جاء من حيث يحتسب الخير { والملائكة } فإنهم الواسطة في إتيان أمره أو الآتون على الحقيقة ببأسه وقرئ بالجر عطفا على { ظلل } أو { الغمام } { وقضي الأمر } أتم أمر إهلاكهم وفرغ منه وضع الماضي موضع المستقبل لدنوه وتيقن وقوعه وقرئ و قضاء الأمر عطفا على الملائكة { وإلى ا ترجع الأمور } قرأ ابن كثير و نافع و أبو عمرو و عاصم على البناء للمفعول على أنه من الراجع وقرأ الباقون على البناء للفاعل بالتأنيث غير يعقوب على أنه من الرجوع وقرئ أيضا بالتذكير وبناء المفعول